المنطقة الشرقية القلب النابض للصناعات البترولية

■ تعتبر المنطقة الشرقية بمثابة القلب النابض للصناعة النفطية في المملكة. كما انها مركز الأنشطة الصناعية. إن تفجر البئر البترولية الأولى في الدمام في ٣٠ ابريل ١٩٣٥ كان ايذاناً ببداية مرحلة من النهضة الاقتصادية في هذه المنطقة أدت مؤخراً الى تحويلها إلى قاعدة للصناعات البتروكيماوية ومركزاً للصناعات الثقيلة والخفيفة على حد سواء.

المنطقة الشرقية ذات موقع استراتيجي بفضل سواحلها التي تمتد لمسافة ٧٠٠ كيلومتر قبالة الخليج العربي وتغطي ٢٦٪ من اجمالي مساحة المملكة - وتحد المنطقة الشرقية دولة الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. كما يربطها بالبحرين جسر الملك فهد الذي يبلغ طوله ٢٥ كيلومتراً، ويقع جنوب المنطقة الشرقية الربع الخالي الذي يغطي ٦٤٠,٠٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي الصحراوية ذات الكثبان الرملية.

يعتمد اقتصاد المنطقة الشرقية على تكرير النفط، الزراعة، الصناعات الأساسية الوسيطة وصيد الأسماك، والمنطقة الشرقية مرتبطة بالمناطق الأخرى بواسطة شبكة من الطرق الخارجية الحديثة. ويبلغ طول الطرق المعبدة داخل المنطقة ٤٣٦٠ كيلومتراً وبالمنطقة مطارات وموانىء بحرية عصرية ويربطها خط سكك حديدية بالرياض.

والمنطقة الشرقية أقل مناطق المملكة كثافة بالسكان، إذ يقدر عدد سكانها بحوالي مليوني نسمة.

التنمية الصناعية:

أصبحت المنطقة الشرقية مركزاً للصناعة في المملكة منذ الاكتشافات النفطية الأولى في الدمام. ومنذ ذلك الحين تشهد المنطقة نمواً اقتصادياً مطّرداً.

وتفخر المنطقة الشرقية بتمركز أهم الصناعات على أرضها، وبخاصة صناعات البتروكيماويات، الحديد والصلب، المنتوجات المعدنية، الألمنيوم، الكيماويات، الألبان ومشتقاتها، الغازات الصناعية، التكييف، المكائن، الأدوات الكهربائية، مواد البناء، الحلويات، المنتجات البلاستيكية، الدهانات، المرطبات، الأثاث، الحجارة، الطباعة، صناعة السلع الاستهلاكية وغيرها.

وتوجد أهم منطقتين صناعيتين في الدمام، حيث تقع مدينة الدمام الصناعية الأولى على طريق الدمام - الخبر ويتمركز فيها ١٢٠ مصنعاً عاملاً. أما مدينة الدمام الصناعية الثانية فتقع في طريق الدمام المؤدية الى بقيق. ويبلغ عدد المصانع الحديثة العاملة بهذه المدينة ٩٠ والجاري انشاؤها حوالي ٣٤.

وبصفة عامة فان المكاتب الرئيسية لأهم الشركات الصناعية توجد في المنطقة الشرقية، حيث يلعب القطاع الخاص دوراً مميزاً في مجال التصنيع.

مدينة الجبيل الصناعية:

تقع منطقة الجبيل الصناعية على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية وقد أدى التطور الصناعي الذي واكب هذه المدينة في منتصف السبعينات الى تحولها من مرفأ لصيد الأسماك الى مركز لأهم الصناعات ذات المواصفات العالمية.

ويوجد في الجبيل الآن ١٦ مصفاة لتكرير النفط، مجمعات بتروكيماوية، مصانع سماد ووحدات صناعية سيبلغ اجمالي انتاجها حوالي ٢٠ مليون طن متري من المنتوجات كل عام في منتصف هذا العقد.

وتقع في الجبيل المقار الصناعية لاثنتي عشرة من الخمس عشرة شركة فرعية التابعة للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك). كما أن حوالي ١٠٠ منشأة للصناعات الخفيفة والمساندة وأكثر من ٢٣٠ مؤسسة تجارية توفر تشكيلة واسعة من السلع والخدمات.

ولازالت مدينة الجبيل الصناعية تستقطب المزيد من المستثمرين الذين يقيمون مشروعاتهم الصناعية فيها بسبب توفر البنية الأساسية الحديثة من خدمات ومرافق عامة مثل الكهرباء، الماء، الاتصالات والنقل، مع وجود كميات وفيرة من الوقود الهيدروكربوني بتكلفة منخفضة ومخزونات كبيرة من البتروكيماويات.

ومن ضمن كبرى الشركات المتعددة الجنسيات التي أقامت مشروعات صناعية مشتركة ناجحة في الجبيل شل، موبيل، اكسون وميتسوبيشي.

ونجد أن الجهات المسؤولة قد وفرت للمقيمين في مدينة الجبيل الصناعية المرافق الضرورية لمستوى متميز من الحياة العصرية. فعلى مسافة ليست بالبعيدة من المجمعات الصناعية أقيمت أفضل الوحدات السكنية اللائقة والمرافق العامة من حدائق ومدارس ومستشفيات ومجمعات تجارية وترفيهية، اضافة للمواصلات العامة والخدمات الأساسية الأخرى.

ويبلغ سكان مدينة الجبيل الصناعية حالياً ٧٠,٠٠٠ نسمة وتشير التقديرات الى توقع ارتفاع عددهم الى ٩٠,٠٠٠ نسمة في عام ١٩٩٦.

الهيئة الملكية:

تشكلت الهيئة الملكية للجبيل، وينبع بموجب مرسوم أصدره في ٢١ سبتمبر ١٩٧٥ المغفور له جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود لتحويل الجبيل على الخليج العربي وينبع على البحر الأحمر الى مراكز للنهضة الصناعية في المملكة العربية السعودية. ولعله من المنصف أن نقول ان ذلك الحلم قد أصبح اليوم واقعاً ملموساً ومعاشاً.

والهيئة الملكية هي الجهة الحكومية المنوط بها تخطيط وتنفيذ وتشغيل وصيانة كافة المرافق والخدمات الأساسية، اضافة لإقامة المرافق الحضرية الضرورية لاستقرار العاملين بالمناطق الصناعية.

وتقوم الهيئة بتنفيذ خطة رائدة ترمي لتطوير المدينتين الحديثتين في الجبيل وينبع.

النفط والغاز والبتروكيماويات:

المملكة العربية السعودية هي أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم وتلعب دوراً هاماً في سوق النفط العالمية وتنتهج المملكة سياسة **نفطية تتسم بالثبات والاعتدال.**

واستراتيجيتها طويلة المدى في شؤون الطاقة محلياً وعالمياً تركز على تشجيع ترشيد استخدام الطاقة وأهمية تطوير مصادرها.

وتقع معظم حقول النفط السعودية بالمنطقة الشرقية. ويعتبر حقل الغوار أضخم حقل منفرد للنفط في العالم. وتبلغ احتياجات المملكة المؤكدة من النفط حسب أحدث التقديرات ١٦٩ مليار برميل ومن الممكن ارتفاع هذه الاحتياطات الى ٣٠٠ مليار برميل مع الاستمرار في عمليات الاستكشاف والتنقيب.

والمملكة العربية السعودية غنية أيضاً بمواردها من الغاز الطبيعي بما في ذلك الغاز المصاحب (مزيج من الغازات الهايدروكربونية والبروبان التي يتم الحصول عليها مذابة في النفط ويجري انتاجها بمصاحبة النفط) والغاز غير المصاحب (والذي يتم الحصول عليه اما في أعماق الأرض أو في طبقات ضحلة فوق حقول النفط).

يستفاد حالياً من الغاز غير المصاحب وليس الحال كما كان في السبعينات عندما كان يتم احراقه، خاصة بعد استكمال شركة أرامكو السعودية لنظام تجميع الغاز المركزي، ويتم الآن تزويد كميات هائلة من الغاز غير المصاحب الى المجمعات الصناعية في الجبيل وينبع، اضافة لاستخدامه في تشغيل وحدات تحلية المياه.

ويجري العمل لتوفير حوالي ٢٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز غير المصاحب للمساعدة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والصناعية في المملكة. كما يتم ايضاً تطوير استخراج الغاز المصاحب بواسطة نظام يعتمد على سلسلة متداخلة من تجهيزات عزل النفط ومعالجة الغاز وتفكيكه والتي تعالج وتحضر الغاز للاستخدام الصناعي. وبفضل هذا النظام يمكن الاستفادة بكفاءة انتاجية عالية من احتياطي المملكة من الغاز المصاحب الذي يبلغ زهاء ٨٥ تريليون قدم مكعب.

فضلاً عن ذلك تقع في المنطقة الشرقية معظم مصافي تكرير النفط. وقد تم تطوير وزيادة انتاجية مصافي النفط الرئيسية في الجبيل ورأس تنورة وينبع ورابغ لتصل طاقتها التكريرية الى ما يزيد عن ١٠٧ مليون برميل يومياً.

لقد أدى تطور الصناعات المعتمدة على البتروكيماويات الى ازدهار الصناعة ونمو الاقتصاد السعودي. فالمجمعات الصناعية في منطقتي الجبيل وينبع التي كانت في فترة التصنيع الأولى تقوم بإنتاج مواد البناء اتجهت الآن الى التركيز على انتاج البتروكيماويات مثل الإيثانول والإيثان والإيثلين والميثانول والصودا الكاوية وغير ذلك من الصناعات المرتبطة بمشتقات النفط.

وكنتيجة لانشاء الصناعات البتروكيماوية بما في ذلك صناعات مشتقات النفط، خطت الصناعة السعودية خطوات واسعة في مجال التصنيع وأقيمت مصانع لمنتجات مثل البلاستيك والمطهرات والمطاط والدهانات وأقمشة البوليستر وأغذية الحيوانات، ومن المتوقع اقامة أكثر من ١٠٠ وحدة صناعية في هذه المنطقة خلال هذا العقد.

الأعمال والتجارة:

حققت الأعمال والتجارة في المنطقة الشرقية ازدهاراً ملموساً خلال السنوات القليلة الماضية فالمنطقة تعتبر البوابة لتجارة المملكة مع أوروبا وآسيا.

وساعد في انتعاش الحركة التجارية وجود موانىء حديثة في المنطقة وهي ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام وميناء الملك فهد الصناعي وميناء الجبيل التجاري في الجبيل.

ويعمل الكثير من سكان المنطقة الشرقية في التجارة وتتجلى أهمية التجارة بالمنطقة الشرقية في التواجد الكبير للمصارف الحكومية والتجارية والشركات على أرض المنطقة فضلاً عن الفنادق ذات الخمسة نجوم لاستقبال الزائرين من رجال الأعمال.

ويتم تصدير السلع التي تنتجها المصانع المقامة في المنطقة الشرقية الى الأسواق العربية والعالمية على حد سواء.

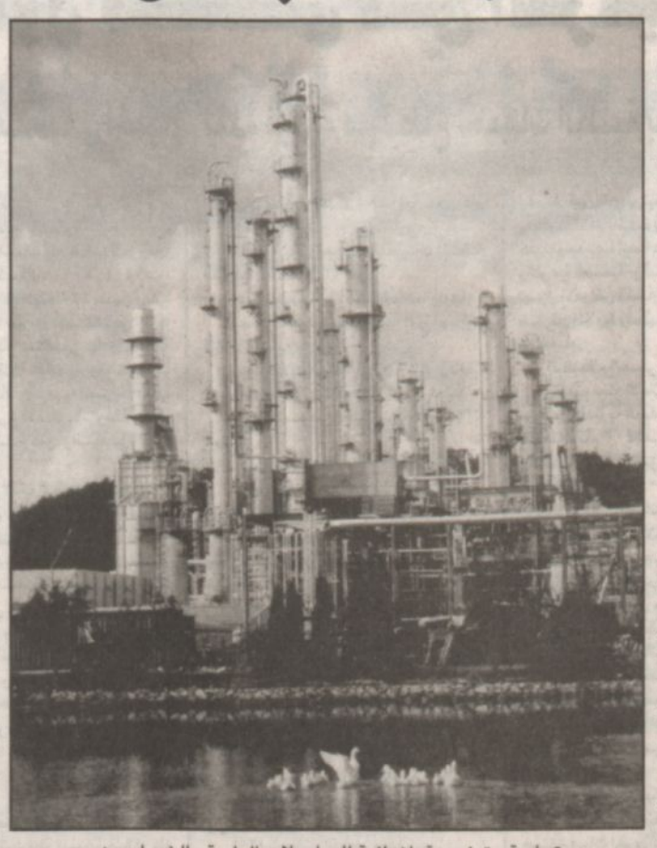

جولة الخير

إبراهيم بن عثمان الثابت مدير المدينة الصناعية الأولى بالدمام

تأكيد على استمرار مسيرة البناء والتنمية

■ إن الجولات التفقدية التي يقوم بها من حين لآخر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لجميع مناطق المملكة ما هي إلا تكريس وتجسيد للتواصل بين القيادة والشعب في بلادنا العزيزة.

وفي هذا الإطار تستقبل المنطقة الشرقية اليوم سمو ولي العهد في زيارة ميمونة تحمل في طياتها العديد من الإنجازات والخير والنماء لأبناء هذا الوطن وأكبر دليل على ذلك البرنامج الحافل لسموه الذي يتضمن تدشين ووضع حجر الأساس لأهم المشاريع التنموية للمواطن والوطن وهذه المشاريع تؤكد للعالم مدى قوة اقتصاد المملكة واستمرار عجلة التنمية في جميع المشاريع التي يحتاجها الوطن.

وزيارة سمو ولي العهد لهذا الجزء الغالي من وطننا العزيز تأكيد للرعاية والاهتمام من حكومتنا الرشيدة بقيادة راعي النهضة الكبرى للمملكة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

المسؤولون والأدباء بالمنطقة الشرقية يعربون عن بالغ سرورهم بالزيارة الميمونة لسمو ولي العهد للمنطقة الشرقية

الدمام - احمد الشمر:

■ اعرب عدد من المسؤولين والادباء والمواطنين بالمنطقة الشرقية عن بالغ سرورهم وفرحتهم بالزيارة الميمونة لسمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للمنطقة الشرقية.

فقد عبر امين مدينة الدمام المهندس ابراهيم بالغنيم عن اعتزازه وسروره بتشريف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد مرحبا بسموه لافتتاح مشروع كورنيش محافظة القطيف في اطار برنامج سموه ولقاءاته بالمنطقة.. وقال المهندس بالغنيم ان افتتاح سمو ولي العهد لهذا المشروع يعد مصدر فخر لنا ووساما على صدور القائمين على تنفيذه، وهو يعد مفخرة للامانة حيث تم انجازه بوقت قياسي.. مشيرا الى ان جزءا من المشروع نفذ بالجهود الذاتية للامانة.. مبينا ان الانجاز تم بتوجيهات ومتابعة مستمرة من صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف اللذين كان لتوجيهاتهما السديدة ابلغ الاثر في تنفيذ هذا المشروع الكبير في وقت قياسي.

موضحا ان طول الكورنيش يبلغ (٣,٥٠٠) متر ويمتد من دوار عنك جنوبا وحتى يلتقي بجسر تاروت شمالا، وبعرض يتراوح من (٦٠ - ٨٠) مترا.

مشيرا الى ان المرحلة الاولى شملت الدفن وانشاء الساند البحري.. فيما تم بالجهود الذاتية للامانة تنفيذ المرحلة الثانية التي شملت اعمال السفلتة والارصفة والانارة والممرات الخرسانية والمسطحات الخضراء والاشجار والنخيل وشبكات الري الاوتوماتيكية والعاب الاطفال ودورات المياه.. وقد بلغت التكلفة الاجمالية للمشروع ما يقارب الثلاثين مليون ريال.

من ناحية اخرى رحب مدير فرع وزارة الاعلام بالمنطقة الشرقية الاستاذ عبدالرحمن بن عبدالمحسن الملحم بزيارة سمو ولي العهد للمنطقة وقال ان هذه الزيارة توضح الاهتمام البالغ من القيادة الحكيمة لهذا الجزء من الوطن الغالي.. موضحا ان ابناء هذه المنطقة صغارا وكبارا يعيشون هذه الايام فرحة عظيمة بزيارة سموه الكريم يحفظه الله إلى لؤلؤة الخليج التي ازدانت ولبست احلى حللها ابتهاجا بهذه الزيارة المباركة بفضل الله وفضل ما توليه حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله وسمو سيدي ولي العهد الأمين الامير عبدالله بن عبدالعزيز من عناية واهتمام..

موضحا ان ما وصلت اليه المنطقة الشرقية من تطور وازدهار يأتي بفضل من الله وبالمتابعة الشخصية التي يوليها سيدي صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية وسمو سيدي صاحب السمو الملكي نائب امير المنطقة الشرقية الامير سعود بن نايف.

ودعا الاستاذ الملحم في ختام كلمته الله ان يتم علينا نعمة الأمن والامان في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

هذا كما عبر الشاعر والاديب الاستاذ حسن العوامي من اعيان مدينة القطيف عن مبالغ سعادته وغبطته بهذه الزيارة وقال انها تأتي في اطار اهتمامات قادة هذه البلاد بتلمس احتياجات مواطنيهم في مختلف مناطق المملكة.. موضحا ان اهالي محافظة القطيف يعربون عن خالص ترحيبهم وشكرهم لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي يلتقي بأهالي المنطقة خلال هذه الزيارة الكريمة.. كما يتفضل سموه خلال ذلك بافتتاح المزيد من المشروعات والانجازات الحيوية بها تاكيدا لسياسة الدولة الهادفة الى توفير الرخاء والاستقرار لجميع المواطنين في شتى ربوع هذه المملكة الفتية.

واكد الاستاذ العوامي ان افتتاح سموه لمشروع كورنيش محافظة القطيف يأتي ضمن حرص القيادة الحكيمة في تحقيق انجازات التنمية والتطور لهذه المنطقة، وتقديم كل ما من شأنه اسعاد المواطن من الخدمات والمرافق الحيوية والترفيهية، وهذا بالتالي تأكيد على استمرار العطاء الذي يتواصل للنهوض بهذه المنطقة من مملكتنا الغالية.

وقدم الاستاذ العوامي شكر وتقدير اهالي منطقة القطيف لسموه على الانجازات الرائعة التي تحققت في القطيف والمنطقة الشرقية بشكل عام، داعيا الله العلي القدير بأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وان يديم علينا نعمة الامن والاستقرار في جميع ربوع بلادنا انه سميع مجيب.

نتقدم
بأجمل آيات الترحيب
بصاحب السمو الملكي الأمير
عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني
بمناسبة زيارة سموه الميمونة
للمنطقة الشرقية
وافتتاحه للعديد من
المشاريع التنموية
داعين الله لسموه الكريم
بطيب الإقامة بين أهله وأبنائه
بالمنطقة سائلين المولى أن يحفظ لنا
خادم الحرمين الشريفين
وسمو كم الكريم
وسمو النائب الثاني

AAA مجموعة شركات رضايات التجارية
الخبر • الرياض • جدة • الدمام • الجبيل • ينبع

• شركة رضايات المحدودة
• الشركة العربية السعودية لتصنيع المعادن (سافامي)
• شركة المقاولات الوطنية المحدودة
• شركة رضايات التجارية المحدودة
• شركة نادريكو السعودية المحدودة
• شركة علي رضا بست وكرومبتون المحدودة
• شركة رضايات بروتيك المحدودة
• شركة رضايات التجارية الصناعية المحدودة
• شركة رضايات لمواد الاحتكاك المحدودة
• لمنالكو السعودية العربية المحدودة
• الشركة العربية السعودية للهندسة المحدودة (سايكو)
• شركة الهلال للنقل المحدودة
• شركة تايس السعودية العربية المحدودة
• شركة الأنابيب الوطنية المحدودة
• شركة رضايات سبارو العربية
• شركة رضايات والمنصوري لخدمات حقول النفط
• شركة رضايات ديبورا السعودية العربية المحدودة
• شركة تايس كوربوريشن
• شركة تيمور عبدالله علي رضا المحدودة
• رضايات فلوفر المحدودة
• شركة رضايات للسمسرة